

التناول الإعلامي للقضايا العراقية في المواقع الإخبارية الدولية وانعكاساته على الجمهور العراقي دراسة تحليلية

ميدانية للأخبار في موقعي الحرة الامريكية وروسيا اليوم

Media coverage of Iraqi issues on international news sites and its impact on the Iraqi public A field analytical study of news on the American Alhurra and Russia Today websites

د. وداد عوض الكرم محمد سعيد (المشرف)، (العراق)

البريد الالكتروني mebroukfatima2020@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/30

تاريخ القبول: 2024 / 12 / 24

تاريخ الاستلام: 2024/12/13

ملخص:

استنادا الى أهمية الدور الذي يقوم به الموقعان في تناولها للقضايا العراقية وما يؤديه ذلك من أحداث تغيير في اتجاهات الدول إزاء القضايا العراقية ، وجد الباحث ان الضرورة تقتضي اعداد بحث علمي بعنوان (التناول الإعلامي للقضايا العراقية في المواقع الإخبارية الدولية وانعكاساته على الجمهور العراقي : دراسة تحليلية ميدانية للأخبار في موقعي الحرة الامريكية وروسيا اليوم) وهي بطبيعتها دراسة مسحية يستخدم فيها الباحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي التحليلي في تحديد مجتمع البحث ، والاستعانة باستمارة الاستبيان وتوزيعها على عينة من مجتمع البحث لجمع البيانات والمعلومات ، وكذلك الاعتماد على استمارة تحليل المضمون لتحليل الرسائل الإعلامية لموقعي القناتين ، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

- 1- تصدر المجال السياسي في كلا الموقعين (موقع الحرة الاخباري وروسيا اليوم) في تناولهما للقضايا العراقية.
- 2- بروز قضية الوجود والتدخل الأجنبي في العراق كقضية استراتيجية تشغل العراقيين ، بعد اجراء الدراسة في موقع روسيا اليوم ، وقضية تحديد التنظيمات المتطرفة كقضية تشغل العراقيين بعد اجراء الدراسة في موقع الحرة الامريكية.
- 3- بروز فن الخبر الصحفي في موقع الحرة وروسيا اليوم بالمرتبة الأولى على باقي الفنون الصحفية اثناء التناول الإعلامي للقضايا العراقية في موقعي الدراسة.

كلمات مفتاحية: التناول الإعلامي ، المواقع الإخبارية، القضايا العراقية.

Abstract:

Based on the importance of the role played by the two sites in dealing with Iraqi issues and the resulting change in the attitudes of countries towards Iraqi issues, the

researcher found that the necessity requires the preparation of a scientific research entitled (Media Handling of Iraqi Issues in International News Sites and its Implications for the Iraqi Public: A Field Analytical Study of News in Al-Hurra and Russia Today websites), which is by its nature a survey study in which the researcher uses the survey method, both descriptive and analytical, in determining the research community, and the use of the questionnaire form And distribute it to a sample of the research community to collect data and information, as well as relying on the content analysis form to analyze the media messages of the two channels sites. The study came to a number of conclusions, such as:

1- The political field was at the forefront in both websites (Alhurra News and Russia Today) in their coverage of Iraqi issues.

2-The emergence of the issue of foreign presence and intervention in Iraq as a strategic issue that occupies Iraqis, after conducting the study on the Russia Today website, and the issue of the threat of extremist organizations as an issue that occupies Iraqis after conducting the study on the American Alhurra website.

3-The emergence of the art of journalistic news on the Alhurra and Russia Today websites in the first place over the rest of the journalistic arts during the media coverage of Iraqi issues on the two study websites

Keywords: Media coverage ,News sites ,Iraqi issues.

مقدمة

تزايد دور الاعلام في العصر الحديث في تناول الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية ، وأصبح الجمهور يعيش الاحداث بشكل مباشر ، وتعد المواقع الإخبارية الدولية من وسائل الاعلام المهمة التي تعتمد عليها الدول العظمى في الترويج عن سياستها الخارجية وأعمالها الدعائية وادارة أزماتها مع الخصوم لذلك أولت المواقع الإخبارية التي تتناول فيها مختلف القضايا اهتماما ملحوظا اذ تعبر من خلالها عن اهداف استراتيجية تتضمن بسط نفوذها الإعلامي وتحسين صورتها امام الدول ، كما أنها تعد واحدة من الادوات التي تستخدم في مجال الحرب النفسية ، إذ يعمل الاعلام بحدود كبيرة على تغيير المفاهيم والمواقف في مجمل القضايا المطروحة سلبا او ايجابا ، كما يعد الإعلام الدولي وسيلة فعالة من الوسائل المهمة التي تعتمد عليها السياسة الخارجية للدول الكبرى التي تناط بها مهمة تصدير افكارها من خلال وكالات الأنباء الاعلامية الدولية . والمواقع الاخبارية والصحف والإذاعات المسموعة والمرئية واسعة الانتشار .

لقد أصبحت المواقع الاخبارية للدول الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية وروسيا وبريطانيا وغيرها اداة مؤثرة في السيطرة الخارجية واظهار ملامح القوة وبسط النفوذ عبر المضامين الإعلامية والدعائية التي تعالج القضايا والازمات

التي تحدث بين الدول التي تقع تحت نفوذها او التي تعمل على بسط نفوذها فيها والشرق الأوسط على وجه الخصوص.

أن قوة الدول الكبرى الإعلامية تمكنها أيضا من أن تضع قضاياها ومواقفها على الساحة الدولية، وبالتالي تشكيل رأي عام عالمي فالواقع يشير الى ان من يمتلك الإعلام يفرض رؤيته على العالم ويمر أجدته وبالتالي التأثير في أجندة السياسة للدول الصغيرة، كذلك فإن الدول التي تملك تكنولوجيا اتصال متطورة تستطيع أن تؤثر في التدفق العالمي للمعلومات وعلى تشكيل صورتها الذهنية الدولية وعليه تزداد قدرتها على أن تؤدي دورا مؤثرا في مجال السياسة الدولية.

وتعد كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا دولتين عظميين لهما نفوذ واسع في العالم ويتمتعان بماكنتا اعلامية مهمة في العالم ، اذ وسعتا دورهما التوسعي سواء الاعلامي عبر المؤسسات الإعلامية الكبرى التي تمتلكها كل او من خلال النفوذ الاقتصادي والعسكري والامني وذلك من خلال الاستثمار الامثل للتكنولوجيا الحديثة وتسخيرها في مجال الاعلام ، اذ كان ولا يزال الشرق الاوسط منطقة صراع ونفوذ بين هاتين الدولتين وخاصة المناطق الغنية بالثروات النفطية ، وبعد العراق واحدا من الدول الذي يقع تحت سيطرة كل من الدولتين عليه لما يتمتع به من ثروات عديدة اهمها النفط والغاز ، وبما ان النفوذ او الوجود في منطقة الشرق الاوسط ليس عسكريا فقط ، بل من خلال الشركات العملاقة التي تمتلكها كل من الولايات المتحدة وروسيا فقد وظفت الدولتان مواقعهما الإخبارية من اجل الصراع وبسط السيطرة والنفوذ على الشرق الاوسط ، اذ تناول موقعها الحرة وروسيا اليوم اهم القضايا والمشاكل والازمات التي شهدتها المنطقة بضمنها العراق من وجهة نظرها ووفقا لسياستها الاعلامية المنسجمة مع توجهاتهما الدولية.

ويجد الباحث ان اعداد هذا البحث سيتطلب خمسة فصول، يهتم الأول بالإطار المنهجي، ويتكون من مشكلة البحث وأهميته، وأهدافه وتساؤلاته ونوع البحث ومنهجه والأدوات التي استخدمت فيه، كذلك مجتمع البحث وعينته، فضلا عن التطرق الى أهم الدراسات السابقة التي تخص تناول الإعلامي للمواقع الإخبارية للقضايا العراقية المواضيع المشابهة أو القريبة من موضوع الدراسة والنتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها.

ويتناول الفصل الثاني الإطار النظري وفيه يؤصل الباحث لمفهوم تناول الإعلامي والمفاهيم القريبة منه وكذلك أبرز القضايا العراقية التي تناولتها المواقع الإخبارية الدولية وبخاصة الموقع الاخباري للحرة الامريكية والموقع الاخباري لروسيا اليوم ويتضمن الفصل الثالث الدراسة التحليلية التي ستخضع الاخبار الخاصة بالعراق للدراسة التحليلية

أولاً: الاستدلال على المشكلة

يشكل الاهتمام بالمواقع الإخبارية جزءاً كبيراً من اهتمامات الباحث بحكم اختصاصه الإعلامي، ومن بين أبرز الملاحظات التي يسجلها بهذا الشأن الاهتمام الإعلامي الواضح في تغطية الشأن العراقي في نشراتها الإخبارية، ولذلك بالتأكيد أسباب شتى، وانتهى الباحث بهذا الخصوص الى ما يأتي:

أ. إنباء موقعي فئائي الحرة وروسيا اليوم اهتماما كبيرا بالشأن العراقي يفوق بقية المواقع الدولية الأخرى.

ب. تخصيص الموقعين فنونا إعلامية عديدة في تناولهما للشأن العراقي كالأخبار والتقارير والبرامج الحوارية وغيرها.

ت. يحظى الموقعين بمتابعة الجمهور العراقي، ما يعني انهما قد يكون لهما تأثير في الجمهور بحكم كونهما من بين أبرز المصادر الإخبارية للجمهور العراقي.

ثانياً: مشكلة البحث Research Problem

تكمن مشكلة البحث بالغموض الذي يكتنف طبيعة التناول الإعلامي للقضايا العراقية ومستواها في الموقعين الاخباريين لقناة الحرة وروسيا اليوم فضلاً عن تناقض توجهات الموقعين تجاه الاحداث التي تشهدها الساحة العراقية. لاسيما ان قضايا عديدة برزت في العراق على المستوى السياسي والأمني والاقتصادي ما جعلها ضمن أولويات الموقعين الاخباريين موضوع الدراسة، وعليه تتجسد مشكلة البحث في محاولة التعرف الى طبيعة التناول الإعلامي للقضايا العراقية في موقعي روسيا اليوم والحرة وحدودها وانعكاساتها على الجمهور العراقي.

ويمكن ان تصاغ مشكلة الدراسة بالتساؤل العام الآتي:

ما طبيعة تناول موقعي الحرة وروسيا اليوم للقضايا العراقية ومدى انعكاساته على الجمهور العراقي؟

ثالثاً: أهمية البحث

تبع أهمية هذا البحث مما يأتي:

أ- الأهمية النظرية العلمية

تكتسب البحوث العلمية أهميتها من المواضيع التي تناولها، كذلك تكمن في الى أي مدى يشكل اضافة نوعية الى ميادين العلم والمعرفة، ويعد تناول المواقع الإخبارية الدولية للقضايا العراقية وانعكاساته على الجمهور العراقي موضوع مهم يسهم في اثراء الاديبيات الإعلامية المتعلقة بالإعلام الدولي، ويمكن ان يسد فراغا مازال قائما في المكتبة الإعلامية.

ب - الأهمية المجتمعية التطبيقية

مما يؤكد على أهمية الدراسة كونها ذات ارتباط وثيق بالمجتمع الإعلامي، أي العاملين في مجال الاعلام نظرا لما يقدمه البحث من بيانات حول طبيعة التناول الإعلامي من قبل المواقع الإخبارية الدولية للقضايا العراقية. وتكتسب هذه الدراسة أيضا أهميتها، كونها تحاول دراسة وسيلة إعلامية تختلف عن الوسائل الإعلامية الأخرى في طبيعة تناولها للقضايا العراقية ومدى تفاعل الجمهور معها، كذلك تكمن أهميتها في كونها تتميز بالسرعة والتفاعل في تناول الاحداث.

رابعاً: أهداف البحث

ان عملية البحث هي عملية هادفة، فالبحث وسيلة لتحقيق غاية معينة، والمقصود بالهدف هو النتيجة التي يسعى الباحث للوصول اليها، فتحديد الأسباب التي تؤدي الى حصول الظاهرة من شأنه ان يساعد على الوصول الى الأهداف وتحديد ما يمكن فعله فيما يخص المشكلة البحثية التي تتمثل في هذا البحث بعدم وضوح طبيعة التناول الإعلامي للقضايا العراقية في المواقع الإخبارية الدولية، ويهدف البحث الى ما يأتي:

- أ. التعرف الى المنظور الذي استند اليه الموقعان في تناولهما للقضايا العراقية.
- ب. الوقوف على طبيعة الأطر الإعلامية التي وظفها الموقعان في تناولهما للشأن العراقي.
- ت. الكشف عن حدود اهتمام موقعي الحرة وروسيا اليوم بالقضايا العراقية.
- ج. التعرف الى أبرز القضايا التي تناولتها موقعا الحرة وروسيا اليوم في نشراتهما الإخبارية.
- ح. تحديد الفنون الصحفية التي وظفها الموقعان في تناولهما للقضايا العراقية.
- خ. الكشف عن المصادر الإخبارية التي اعتمدها الموقعان في تناولهما الإعلامي للقضايا العراقية.

د. بيان أوجه الشبه والاختلاف في تناول الموقعين للقضايا العراقية في نشراتهما الإخبارية.

خامسا: تساؤلات البحث

تتمثل تساؤلات الدراسة التحليلية والميدانية في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- أ. ما الأطر الإعلامية التي وظفها موقعاً الحرة وروسيا اليوم في تناولها للقضايا العراقية؟
- ب. ما حدود اهتمام موقعاً الحرة وروسيا اليوم بالقضايا العراقية؟
- ث. ما أبرز القضايا التي تناولها موقعاً الحرة وروسيا اليوم في نشراتهما الإخبارية؟
- ج. ما أبرز الفنون الصحفية التي وظفها الموقعان في تناولهما للقضايا العراقية؟
- ح. ما أهم المصادر الإخبارية التي اعتمدهما الموقعان في تناولهما الإعلامي للقضايا العراقية؟
- خ. ما أوجه الشبه والاختلاف في تناول الموقعان للقضايا العراقية في نشراتهما الإخبارية؟
- ذ. ما مدى استخدام عناصر الأبراز الإخباري في عرض الأخبار العراقية في موقعاً الحرة وروسيا اليوم؟
- ش. ما ترتيب عرض الأخبار الخاصة بالقضايا العراقية في موقعاً الحرة وروسيا اليوم الإخباريين؟

سادسا: الدراسات السابقة Previous or related studies

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات الإعلامية المتعلقة بموضوع البحث وخاصة تلك التي تهتم بالتناول الإعلامي او المفاهيم القريبة منه كالتغطية الإعلامية والمعالجة الإعلامية، فضلا عن تلك الدراسات التي تهتم بالقضايا العراقية في وسائل الاعلام الدولية.

أ: الدراسات العراقية

أولاً: (دراسة هاشم، 2016) (1)

تطرت الدراسة الى موضوع الإرهاب تحت عنوان (المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية: دراسة تحليلية لنشرات الاخبار والقائم بالاتصال في قنوات الاتجاه، السومرية، العراقية)

تناولت هذه الدراسة معالجة القنوات الفضائية العراقية لموضوعات الارهاب ممثلة بقنوات (الاتجاه، السومرية، العراقية) لفهم كيفية المعالجات الإخبارية في النشرات الرئيسة لتلك القنوات ونوعية مضامينها واستطلاع اتجاهات القائمين على اعداد النشرات الاخبارية فيها لمعرفة خصائصهم والضغوط التي يتعرضون لها والأسس التي يعتمدونها عند معالجة أخبار واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقية مسح تحليل المضمون ومسح الجمهور للوصول الى الأهداف التي حددها الباحث.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن اجمالها بالآتي:

أ. هناك اهتمام من القنوات الثلاث (الاتجاه، السومرية، العراقية) بموضوعات (الإرهاب) ولكن بنسب متفاوتة.

ب. تباينت القنوات الثلاث في درجة اهتمامها بموضوعات الارهاب فعندما سيطر موضوع الحرب على تنظيم (داعش) الارهابي صدارة الأخبار المتعلقة بالإرهاب في القنوات الثلاث اختلفت درجة الاهتمام في الموضوعات الأخرى مثل موضوع الوضع الأمني والتدخل الاجنبي وموضوعات الدعم الدولي للإرهاب.

ت. تبنت كل قناة أوصاف خاصة بها فيما يتعلق بالجماعات الارهابية، ففي قناة الاتجاه كانت تحاول أن تعطي جانبا عقائديا دينيا عن قضية الارهاب فأطلقت اسم جماعات (داعش) الوهابية، اما في قناة السومرية فاختارت لنفسها وصفا أقل حدة وهو تنظيم (داعش) فيما لم تستقر قناة العراقية على وصف ثابت فيما يتعلق بدا عش فتارة تصفه بدا عش الارهابي وتارة بداعش المرتد وفي بعض الأحيان عصابات داعش.

ث. تفوقت قناة الاتجاه على قناتي السومرية والعراقية فيما يتعلق بمؤهلات القائم بالاتصال من حيث من يحملون مؤهلا جامعيًا أو من يحملون مؤهلا إعلاميا فيما تفوقت قناة العراقية على قناتي الاتجاه والسومرية فيما يتعلق بالعاملين الذين يملكون خبرة أكثر من عشر سنوات.

(1) مسلم عباس هاشم، المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية: دراسة تحليلية لنشرات الاخبار والقائم بالاتصال في قنوات الاتجاه، السومرية، العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2016

ج. تمثل قلة الوقت المتاح أهم عقبة تواجه العاملين في قنوات (الاتجاه، السومرية، العراقية) فيما تمثل الضغوط الادارية عقبة لدى القائمين بالاتصال في قناة العراقية وفيما كانت هذه النسبة قليلة في قناتي الاتجاه، السومرية، الا ان العاملين في قناتي الاتجاه والسومرية يخشون فقد وظيفتهم فيما انخفضت هذه النسبة في قناة العراقية.

ب: الدراسات العربية

اولا: (دراسة القاضي، 2012) (1)

هدفت الدراسة الى تحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة CNN وذلك بالتعرف الى المضامين والأشكال المختلفة لكل منهما، ومدى توافر قدر من التوازن وحجم المصادقية ، ويتم ذلك من خلال إجراء مقارنة بين النشرات الاخبارية التي تبثها قناة الجزيرة والنشرات الإخبارية التي تبثها قناة CNN ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تحليل مضمون المادة الإعلامية التي تم بثها وقياس حجم التغطية الاخبارية ، والكشف عن اتجاه التغطية في القناتين خلال مدة البحث، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في نشرات الأخبار الرئيسية التي تقدمها القناتان.

واختيرت للدراسة عينة عشوائية منتظمة لمدة 90 يوما خلال الفترة من (1/ 2010/1) وحتى (30 / 3 / 2010) والتي تمثل فترة الانتخابات البرلمانية في العراق، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:
أ. بلغت نسبة الاهتمام بحجم القضية العراقية في نشرات قناة الجزيرة (2، 98%)، مما يؤكد اهتمام قناة الجزيرة بقضايا الوطن العربي، بينما بلغ حجم الاهتمام بالقضية العراقية في نشرات CNN نسبة (8 ، 1%) وهذا يعد مؤشرا لتجاهلها اخبار الدول العربية والتي غالبا ما تكون سلبية.

ب. جاء الإطار السلبي في قناة الجزيرة و CNN بنسبة أكبر من الإطار الإيجابي، اذ بلغت نسبتها (54، 58 %) في قناة الجزيرة في حين بلغت في قناة CNN (60 %).

ت. تفوقت قناة الجزيرة في استخدامها للأطر المرجعية للقوى السياسية العراقية حيث جاءت بنسبة (83، 26%)، بينما بلغت نسبة الإطار السياسي (20، 21%) والإطار الديني (20، 12%)، أما قناة CNN فقد بلغت نسبة الإطار القانوني والتصريحات الأمريكية (40%)، وبلغت نسبة الإطار التاريخي (20%) وبالمقابل أهملت الاهتمام بالإطار السياسي، نظرا لأن الحرب موجهة من الولايات المتحدة الأمريكية للعراق.

سابعا: ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة

(1) اميرة فتحى القاضي، المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة وال CNN، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2012

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والتعرف الى المناهج المستخدمة فيها، وطبيعة التناول الإعلامي وأبرز القضايا التي سلط الضوء عليها تبين ان بحثنا يختلف عنها في الجوانب الآتية:

أ. انها دراسة تحليلية ميدانية في الوقت نفسه، أي انها تستخدم أداتين لجمع المعلومات والبيانات، بينما جاءت الدراسات السابقة بأداة واحدة في جمع المعلومات والبيانات.

ب. ان دراستنا تتقص عن انعكاسات التناول الإعلامي للقضايا العراقية في وسائل إعلامية دولية ذات تأثير، وبهذا انفردت عن الدراسات السابقة بكونها اعتمدت على وسائل إعلامية اغلبها محلية او إقليمية.

ت. تأتي دراستنا في إطار مجال زمني مختلف، اذ تشهد البلاد أزمات خانقة تضرب اغلب مجالات الدولة العراقية وذات تأثير كبير على مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

ث. اختارت الدراسة موقعين اخباريين مهمين على الصعيد العربي والإقليمي والعالمي ذات توجهات وأفكار تختلف عن الأخرى في طبيعة توجهاتها وتناولها للقضايا والأزمات التي تحدث في العالم ومنها العراق.

ثامنا: مجالات البحث

تحدد مجالات البحث بالآتي:

أ. المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني بالمواقع الإخبارية الالكترونية.

ب. المجال الزمني: يتحدد المجال الزمني للدراسة التحليلية في المدة الزمنية التي ستجمع خلالها الاخبار، من (1/ 1/ 2023/ ولغاية 1/ 4/ 2023/ وقد قام الباحث بتنفيذ استمارة تحليل المضمون عبر جمع الاخبار في المدة المذكورة وقام بتحليلها ومعرفة اهم القضايا التي تناولتها المواقع الإخبارية الالكترونية.

ت. المجال البشري: يتحدد المجال الموضوعي للبحث بالقضايا العراقية في المواقع الإخبارية الالكترونية التي تنولها موقع الحرة الأمريكي وموقع روسيا اليوم.

عاشرا: نوع البحث ومنهجه

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية بحسب نوعه، ذلك إن هذا النوع من البحوث يهتم بوصف الظاهرة أو الموضوع من خلال جهد علمي منظم يتضمن جمع بيانات كافية عن الموضوع الظاهرة خلال مدة زمنية معينة

وسياق مكاني محدد لغرض تشخيص أو كشف واقعها أو جانب من ذلك الواقع على أن يتم جمع تلك البيانات في منطقة جغرافية محدودة. (1) ، واعتمد البحث على منهج المسح، ذلك إن هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً، خاصة في البحوث الاستكشافية والبحوث الوصفية. (2)

ويصنف المنهج المسحي حسب الهدف منه الى نوعين أساسيين:

أ. المسح الوصفي: يهدف إلى وصف وتوثيق الأوضاع أو الاتجاهات الحالية أي إنه يشرح ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة، مثال المسح الدوري الذي تقوم به محطة تلفزيونية على جمهورها لتحديد تفضيلاتهم البرمجية، ومدى التغير في قيمهم وأذواقهم وأنماط حياتهم. (3)

ب. المسح التحليلي: يهدف إلى وصف وتفسير أسباب الأوضاع الراهنة وفي هذا المنهج تدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما وتفيد في الإجابة على تساؤلات البحث واختبار فروضه، ثم استنتاج تفسيرات لتلك العلاقات، مثال: المسح الذي يجريه أصحاب محطة تلفزيونية على السوق لتحديد تأثير أنماط حياة المشاهدين على أنماط مشاهرتهم ومعدلات تعرضهم. (4)

أحد عشر: أدوات جمع البيانات

وهي الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات، وان اختيار الأدوات والوسائل يتوقف على طبيعة الدراسة أو البحث واهدافهما ويمكن للباحث ان يلجأ الى أكثر من وسيلة او أداة في بحثه من اجل الوصول الى الأهداف المرجوة، فضلاً عن التنوع وعدم الجمود في الحصول على المعلومات وقد استعمل الباحث الأدوات الآتية:

أ- إستمارة تحليل المضمون

(1) فوزي غرابية، أساليب البحث العلمي العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، عمان، دار وائل للنشر، 2002، ص 33

(2) عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي: أسس وأساليب، الأردن، مكتبة المنار، 1989، ص 131

(3) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2015، ص 233

(4) سمير حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص 147

في إطار منهج المسح الإعلامي سيستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون التي تسعى الى اكتشاف المضامين الإعلامية والاطر التي استخدمت فيها من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في المحتوى. (2) ، من خلال عينة من الاخبار في موقعي الحرة الامريكية وروسيا اليوم.

أثني عشر: مجتمع البحث وعينته:

يمكن ان نقسم مجتمع البحث الى ما يأتي:

أ. الاخبار في الموقعين

ب. بشري يتمثل في جمهور مدينة بغداد

أسباب اختيار موقعي الحرة وروسيا اليوم

ويرجع سبب اختيار هذين الموقعين الاخباريين نظرا لوجود اختلافا بينهما في التناول الإعلامي للقضايا العراقية فكل موقع يختلف عن الاخر في طبيعة التوجهات الأيديولوجية والسياسة التحريرية، كذلك يعد الموقعان ذات تأثير واسع في السياسة الإعلامية الدولية.

2: عينة البحث Research Sample

العينة: هي جزء من مجتمع الدراسة، ويفترض ان تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا لكي يمكن اعمام نتائج الدراسة على المجتمع بأكمله، ويجب ان يتم اختيار العينة بطريقة علمية موضوعية وفق القواعد الإحصائية المعنية بهذا الشأن ويمكن تقسيم عينة البحث إلى:

أ -عينة الدراسة التحليلية

عينة الدراسة التحليلية فسيجري اختيارها بطريقة العينة العشوائية، اذ سيقوم الباحث بخصر الاخبار للموقعين خلال المدة الزمنية من 2023/1/1 ولغاية 2023/4/1 واختيار منها ما يتعلق بالقضايا العراقية، وستوقف حجم العينة على عدد المواد التي سيتم جمعها، والوصول الى النتائج الدقيقة فيما يخص أداة تحليل المضمون.

(2) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص138

إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق Validity

هو أن يقيس الاختبار أو المقياس ما أعد لقياسه، بمعنى أنه إن كان قد تم إعداده لقياس ظاهرة معينة أو مجال معين، فإن "الصدق" هو أن يكون الاختبار أو المقياس يقيس هذه الظاهرة أو هذا المجال والصدق ليس مطلقاً، بل إنه نسبي وليس هناك اختبار أو مقياس صادق تماماً، بل إن هناك من يذهب إلى أنه يصعب القول إن الاستبيان أو الاختبار أو المقياس صادق أو غير صادق وإنه من الممكن القول إلى أي مدى يقيس الموضوع الذي صمم لقياسه. (1) وسيقوم الباحث بعد ذلك اعداد استمارتي الاستبيان وتحليل المضمون بالإجراءات المطلوبة للتثبت من مدى صدقهما.

2. إجراءات الثبات Reliability

يهدف اختبار ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات إلى التأكد من مدى اتساقها العالي، مما يسمح بقياس الظواهر والمتغيرات بدقة كبيرة. يتطلب ذلك الحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة عند تكرار استخدامها لجمع نفس المعلومات أو قياس نفس الظواهر أو المتغيرات، سواء كان ذلك من المبحوثين أنفسهم أو من مبحوثين آخرين، وبغض النظر عما إذا كان الباحث واحداً أو مجموعة من الباحثين، وفي أوقات وظروف مختلفة. (2) وسيقوم الباحث لاحقاً بالإجراءات المطلوبة بهذا الشأن.

ثلاثة عشر: التعريفات والمفاهيم الإجرائية

أ. التناول الإعلامي: تعني عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به، فهي الإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشاركين فيه وكيف ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث يمتلك مقومات تجعله صالحاً للنشر. (3)

(1) بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص 195

(2) سمير حسين، مرجع سابق، ص 310

(3) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 1981، ص 255

كما يشير الى العملية التي يقوم بها الصحفي او الإعلامي للحصول على المعلومات حول التطورات والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات، وهي أيضا الطريقة التي تتناول بها وسائل الاعلام موضوعا او قضية او حدث ما.

ب. القضايا العراقية: كل قضية تخص العراق سواء أكانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية وغيرها، بصرف النظر ان كانت داخلية او خارجية.

ت. المواقع الإخبارية: تعرف المواقع الإخبارية الالكترونية على انها مجموعة من النوافذ على شبكة الانترنت ، تعرض الاخبار المستحدثة وتعتمد غالبا على وكالات الانباء او مراسلين خاصين بالمواقع ، إضافة الى نشر المقالات الخاصة بالموقع او نقلا عن مواقع أخرى ، وقد تعهد بعضها الى عقد بروتوكولات مع مواقع أخرى لتبادل الاخبار والموضوعات الصحفية الاخرى ، وتعرف أيضا على انها مواقع شاملة ومتخصصة بالأخبار ، تعتمد على الانترنت كمجال لعملها ، إضافة الى انها أحد أصناف الصحافة الالكترونية ذات عنوان ثابت على شبكة الانترنت تعرض الاخبار والاحداث الجارية في انحاء العالم كافة من قبل ذوي الاختصاص في الصحافة والاعلام ، مصحوبة بتقديم خدمات ترفيهية واجتماعية وخدمائية.... الخ.⁽¹⁾

ث. الجمهور: هو مجموعة كبيرة من الناس ومن مختلف الطبقات الاجتماعية، ويضم أفراد يختلفون في مراكزهم ووظائفهم وثقافتهم (عريض متباين الاتجاهات والمستويات وأفراده غير معروفين للقائم بالاتصال)، يمثل الجمهور كيانا اجتماعيا، ولا يرتبط افراده الا بصلة التعرض الى وسائل الاتصال الجماهيرية، فقد يشمل الجمهور فئات متباينة المستويات في المعيشة والثقافة والثروة الا ان ما يضيف عليه صفة الجمهور مسألة الاحتكاك بوسيلة او أكثر من وسائل الاتصال الجماهيرية:⁽²⁾

ج. قناة روسيا اليوم: هي هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة إلى مؤسسة تي - في نوفو ستي " المستقلة غير التجارية.

بداية البث: بدأت القناة بثها ٤ في مايو ٢٠٠٧ عبر الأقمار الصناعية (نايل سات، عرب سات، bird Hot وتبث القناة لمدة ٢٤ ساعة يوميا على مدار الأسبوع حيث يتضمن البث برامج وأخبار سياسية واقتصادية وثقافية

(1) عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار الواصل للنشر والتوزيع، 2015، ص 53

(2) ممدوح رضا الجندي، المفاهيم الإعلامية، عمان، دار الراية، 2016، ص 85

وربائية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلام وثائقية وتحقيقات مصورة ويعمل بالقناة مجموعة من الصحفيين العرب والروس وتملك القناة مكاتب رام الله وطهران وإسلام آباد.

ح. قناة الحرة: هي قناة فضائية أمريكية موجهة باللغة العربية، تتبع مجلس أمناء الإذاعات الدولية وتم اطلاقها في أبريل ٢٠٠٤ كقناة مخصصة لمخاطبة الشعب العراقي، اذ يتم استقبال بثها من خلال الترددات الأرضية في عدد من المدن العراقية فضلا عن القمر الصناعي نايل سات وعرب سات.

تحليل وتفسير البيانات:

نتائج الدراسة التحليلية للأخبار الرئيسة في المواقع الإخبارية موقع الدراسة السمات العامة للأخبار الرئيسة في موقع الدراسة:

قام الباحث بمحصّر شامل للأخبار الرئيسة لمجتمع البحث المتكون من موقع الحرة الامريكية الاخباري، والموقع الاخباري لروسيا اليوم امتدت لثلاثة أشهر من (2023 / 3/1) الى (2023/ 4 / 1)، وجد فيها الباحث (261) خبر في موقع الحرة الامريكية الاخباري قيد الدراسة، و(248) خبر في موقع روسيا اليوم الاخباري، وبلغ اجمالي الاخبار الكلية لعينة الدراسة (509) خبر.

ابرز النتائج :

- 1- تصدر المجال السياسي في كلا الموقعين (موقع الحرة الاخباري وروسيا اليوم) في تناولهما للقضايا العراقية.
- 2- بروز قضية الوجود والتدخل الأجنبي في العراق كقضية استراتيجية تشغل العراقيين، بعد اجراء الدراسة في موقع روسيا اليوم ، وقضية تهديد التنظيمات المتطرفة كقضية تشغل العراقيين بعد اجراء الدراسة في موقع الحرة الامريكية.
- 3- بروز فن الخبر الصحفي في موقع الحرة وروسيا اليوم بالمرتبة الأولى على باقي الفنون الصحفية اثناء التناول الإعلامي للقضايا العراقية في موقعي الدراسة.

Sources :

KSU Quran

Arabic References

1-Al-Jundi, Mamdouh Reda, Modern Media Concepts, Amman, Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, 2016

- 2-Hussein, Muhammad Samir, Media Research, Cairo, Alam Al-Kutub, 2006.
- 3-Al-Hamid, Muhammad Abd, Media Theories and Trends of Influence, Cairo, Alam Al-Kutub, 2004.
- 4-Zaghib, Shaimaa Zulfikar, Research Methods and Statistical Uses in Media Studies, Cairo, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniah, 2009.
- 5-Al-Sayed, Ibrahim Jaber, Encyclopedia of Media Science, Alexandria, Dar Al-Kutub and Arab Studies, 2017
- 6-Sadiq, Abbas Mustafa, New Media Concepts, Means and Applications, Amman, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, 2008.
- 7-Sawan, Farag Muhammad, Research Methods, Introduction to Methods: Research and How to Prepare Research, Beirut, Knowledge Forum, 2018.
- 8-Abdul Aziz, Barakat, Introduction to Statistical Analysis of Media Research, Cairo, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniah, 2014.
- 9-Abdel Aziz, Barakat, Media Research Methods, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2011.
- 10-Al-Abdullah, Mai, Research in Media and Communication Sciences from Cognitive Frameworks to Research Problems, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2011.
- 11-Al-Abdullah, Mai, Communication Theories, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2010.
- 12-Al-Qayyim, Kamel, Methods and Approaches to Writing Scientific Research in Humanities Studies, Baghdad, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, 2012.

13-Kafi, Mustafa Youssef, Public Opinion and Communication Theories, Amman, Al-Hamed Library, 2015.

14-Al-Kubaisi, Wahib Majeed, Scientific Research Methods between Theory and Application, Baghdad, Al-Yamamah Library, 2011.

15-Muhammad, Barakat Abdel Aziz, Media Research Methods, Theoretical Principles and Application Skills, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith,

ب-الهوامش:

1- مسلم عباس هاشم، المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية: دراسة تحليلية لنشرات الاخبار والقائم بالاتصال في قنوات الاتجاه، السومرية، العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2016

2-اميرة فتحي القاضي، المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة وال CNN، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2012

3- فوزي غرايبة، أساليب البحث العلمي العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، عمان، دار وائل للنشر، 2002، ص 33

4- عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي: أسس وأساليب، الأردن، مكتبة المنار، 1989، ص 131

5- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2015، ص 233

6-سمير حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص 147

7- بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2011، ص 163

8-فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 1981، ص 255

9- عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار الوائل للنشر والتوزيع، 2015، ص 53

10 -ممدوح رضا الجندي، المفاهيم الإعلامية، عمان، دار الراية، 2016، ص 85.